من مات محبا في الحرم فله اجر الشهداء وفي رواية من عشق وعف
وكتم ومات مات شهيدا وقال ابو الطيب. وقال الاخر
يقولون يا قيلي اذا رام حاجة * ومنع العوالي دونها والعوائق
وصرت اذا اصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال
وهانت فما ابالي بالرزايا * لاني ما انتفعت بان ابالي
وقال التلمساني * * *
اسير ولو ان الصباح مراقب * واسري ولو ان الظلام حسام
واعشق بيوت الحي لا من قريبها * واطرق ليلى والوشاة نيام
اذا الم بجن لشيء اقدام صبوة * تحل نطاق الصبر وهو حرام
فليس له يبقى الحبيب وصلة * ولا يبقى هاتيا الخيال خيام
فصل اعرابي من فزارة عشقت امراة مزطي بكان
تظهر لي مودة في الله ما اجر البغي وبينهما شيء من ريبة
فيرالي لها رايت بياض كفها ليلة في سواد الليل فوضعت
كفي على كفها فقال مه لا تفسد ما صلح فاني ما خطت عرفنا
من قولها بما عدت لمثل ذلك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اسلب لعقول
ذوي الالباب منهن وقال الشريف ذلك كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مسيره في حجة الوداع ومعه نساء
وكان له حاد يحدو ويغني فقال له انجشة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انجشة رفقا رويدا في الحدو بالقوارير يعني
ضعفهن يسرع اليهن الكسر ولا يقبلن الجبر قال الجنيد
رضي الله عنه ما انتفعت بشيء كانتفاعي بابيات سمعتها
قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية
تغني من دار فانصت اليها فسمعتها تقول * *
اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلا * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

وان

٨١

وان قلت هذا القلب احرقه الهوى * تقول بنيران الهوى شرف القلب
فصعقت وصحت فخرج صاحب الدار فقال ما هذا يا سيدي فقلت مما
سمعت فقال الشيخ انها هبة مني اليك فقلت وقد قبلتها وهي حرة
لوجه الله تعالى وقد شاع وذاع ما جرى بين ليلى ومجنونها وبين كثير
وعزة وبين جميل وبثينة وما اشتهر كل منهم من العشاق العذريين
شعر جميل بثينة اذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي * من الوجد قالت ثابت
ويزيد وان قلت ردي بعض عقلي اعش به * تولت وقالت ذاك منك بعيد
وقال من قصيدة العذري * * *
وما عرفت الشدى المعروف بينهم * سلوا ولا عهدوا البرء لي تعاليا
الى تغلب يا عذبة الريق انني * اظل اذا ما ارى وجهك صاديا
لقد خفت ان القى المنية بغتة * وفي النفس حاجات اليك كما هيا
اذا ما تذكرت التي قد كربتني * جماعا لدى الاعطاء فذكروا انسيا
فلا يبرح بلسوا الخلد بالحشا * وتلذ هل نخ لا يجيب المنادي بيا
والاشعار في ذلك كثيرة والحال بينهم مشهورة ذكر عن ابن عباس
ابن سهل الساعدي قال بينما انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي
فقال هل لك في جميل فانه مريض لعودة فدخلنا عليه وهو يجود
بنفسه فنظر الي ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب
الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس قط ولم يسرق وهو يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له ارجو له الجنة
فمن هو الرجل قال انا فقلت والله ما احسبك سلمت وانت تشبب
منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم واني لفي اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
ان كنت وضعت يدي عليها لريبة فما برح حتى مات بعد ان اوصى
وقال اذا مت فخذ حلتي هذه وارحل بها ناقة رجل بعد ان تقطع يدي
ما تركه من حطام الدنيا ليذهب الى رهط بثينة فيرخرع فيهم

Copyright © King Saud University